ان ممثلي الفهود السود ذكروا انهم عينوا لجنة تنطق باسمهم ، وشكلوا لجانا اخرى بينها لجنة مالية ولجنة للعلاقات الخارجية ، كما تذكر نفس الصحيفة ( عدد ٧١/٤/١٢ ) ان هناك محادثات بين ممثلي الفهود السود وممثلي « أسرائيل الاخرى » لتوحيد المنظمتين . ومهما كانت نسبة المبالغة في هذا الكلام ، فمما لا شك فيه ان المنظمة تتجه نحو المزيد من القوة والتنظيم واتساع العضوية ، ونحو التوحد مع المنظمات المشابهة . ولكن بين هذا وبين تحولها لقوة سياسية فعالة مسافة كبيرة جدا . فهي ما زال ينقصها التنظيم الفعال ، والايديولوجيا والبرامج ، والاهداف الواضحة ، ومشاركة جماهير الطوائف الشرقية لها بالافعال لا بالعواطف : ان مطالبها أقل جذرية من مطالب الفهود السود في الولايات المتحدة الذين تكنت باسمهم ، وعنفها ادنى بكثير من عنف اولئك . فعدا عن المظاهرة التي اشرنا اليها في مطلع الفقرة، والتي استخدمت فيها زجاجات المولوتوف، كانت اعمالهم عبارة عن مهرجانات وتظاهرات وتعطيل لحركة السير واقلاق لبعض الاحتفالات العامة ، والارجح ان تنجح المؤسسة الحاكمة في امتصاصهم .

**وثيقة بنبنستي** : وكان من اهم احداث الصراعات الداخلية بين الاحزاب نشر مذكرة تتعلق بمستقبل القدس ، كان ميرون بنبنستي المسؤول عن شؤون القدس العربية في البلدية اليهودية قد رفعها لوزارة الخارجية الاسرائيلية عام ١٩٦٨ ، وسربها مصدر مجهول الى صحيفة معريف التي نشرت مقاطع منها بتاريخ ٧١/٤/٢٧ . وقد اثارت هذه المذكرة ازمة حادة جدا في البلدية وطالب شركاء حزب العمل ( الذي ينتمي اليه بنبنستي ) في ائتلاف البلدية الحزب باقالة المذكور، واثار ممثلو كتلة جاحال والمتطرفون الموضوع في الكنيست ، مثيرين بذلك عاصفة من الجدل حول بنبنستي والقدس . وقد وقفت ادارة حزب العمل ولجنة سكرتاريته الى جانب بنبنستي، وحملت في بيان وزعته على الصحف على الجهات التي سربت الوثيقة ، واعتبرت مطلب شركاء حزب العمل في مجلس بلدية القدس باقالة بنبنستي تدخلا منهم في شؤون الحزب الداخلية . ويعود سبب الضجة التي اثارها نشر الوثيقة الى حساسية موضوع القدس بالنسبة للرأي العام اليهودي ، والى الاقتباسات غير الكاملة التي نشرها الصحفي الذي سربت اليه الوثيقة ، والاستنتاجات غير الصحيحة التي توصل اليها . فقد نشر الصحفي يهوشع بتسور ، من محرري معريف ، الوثيقة دون ان يذكر تاريخها ، او يحدد الهدف منها ، او يذكر الظروف التي قدمت فيها ، وقال بأن بنبنستي يدعو الى اعادة الجزء الاكبر من مدينة القدس العربية الى السيادة الاردنية في حالة تحقق السلام ، موردا فقرات تعزز استنتاجه هذا . وقد جاء توقيت نشر الوثيقة قبل ساعات من انعقاد ادارة حزب العمل لتبحث في اقتراح تيدي كوليك ، رئيس بلدية القدس ، بتعيين بنبنستي نائبا له لشؤون التخطيط البعيد المدى لبلدية القدس، مما حمل المراقبين السياسيين على الاجماع بأن تسريب الوثيقة في هذا الوقت كان متعمدا لنسف تعيين بنبنستي ، الذي اثار خصومه الكثيرين داخل حزب العمل وخارجه بسبب آرائه « المعتدلة » .

ان نص الوثيقة نشر كاملا في عدد معريف ٥/٤/ ١٩٧١ بعد أن اذن آبا ايبن ، وزير الخارجية ، لبنبنستي بارفاق النص السري بالدعوى التي اقامها المذكور على الصحيفة لنشرها الوثيقة مشوهة ، حسب رأيه . ويتضح من نص الوثيقة ، ومن البيانات التي ادلى بها كولك وبنبنستي ووزارة الخارجية الاسرائيلية ، ان الوثيقة عبارة عن مذكرة تحمل آراء شخصية كان بنبنستي قد قدمها في ١٩٦٨/٧/٢ لوزارة الخارجية الاسرائيلية ، من ضمن عمله في لجنة شكلت آنذاك لتقديم مشاريع بديلة لمدينة القدس في حالة حلول السلام ، ولم تجر مناقشتها في وزارة الخارجية او الحكومة او اي مكان آخر لابتعاد احتمالات تحقق حل سلمي . كما يتضح أيضا من نص الوثيقة انه ليس صحيحا ان بنبنستي اقترح اعادة الجزء الاكبر من القدس العربية للسيادة الاردنية بحلول السلام ، وانما اقترح اقامة بلدية موسعة تمثل فيها خمس بلديات فرعية يهودية وعربية تشمل صلاحياتها مدينة القدس والقرى المحيطة بها ، بما فيها بيت لحم وبيت جالا وعدد من القرى العربية التي لم يدخلها الاحتلال اصلا في نطاق ما يسمى بـ « القدس الموحدة » (!) . وفي اطار هذه البلدية الموسعة ، لما يمكن ان يسمى « بالقدس الكبرى » ، يقترح بنبنستي ترتيبات معقدة لا مجال للدخول في تفاصيلها هنا ، وانما يمكن القول انه بالنسبة لمسألة السيادة ، يعطي للاردن سيادة على جزء طفيف يقع داخل ما يسمى الان بـ « القدس